

أهل الرأي وتقديم المشورة السياسية والعسكرية بمصر في العصر المملوكي (دراسة تاريخية تطبيقية) (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

أ. إيهان عبد الرحمن الشهري
باحثة دكتوراه بجامعة القصيم

ملخص:

يتناول هذا البحث دور أهل الرأي وتقديم المشورة خلال العصر المملوكي، حيث ينقسم إلى مقدمة وثلاثة محاور رئيسة: يتناول المحور الأول من البحث مفهوم الشورى بشكل شامل، حيث يقدم تعاريف لغوية واصطلاحية للشورى، ويشرح مفهومها كمصطلح يتعلق بعملية الاستشارة والمشورة في القضايا المختلفة، كما يُسلط الضوء على المصطلحات المرتبطة بالشورى في اللغة، بالإضافة إلى ذلك يتناول المحور تعريف الشورى اصطلاحاً كعملية استخراج الآراء وتقييمها ومراجعتها مع التحليل والمناقشة الوجهات المتنوعة والآراء المتعددة حول قضية معينة بهدف تحقيق أفضل النتائج، كما يستعرض المحور دور أهل الرأي والمشورة في الحياة السياسية بمصر قبل العصر المملوكي موضعاً كيف أدوا دوراً مهماً في تحديد مقاليد الحكم وكيف تم التشاور معهم لاتخاذ القرارات السياسية المهمة.

كما يتناول المحور الثاني من البحث دور المناصب السياسية في السلطنة المملوكية، حيث يسلط الضوء على عمليات اختيار السلاطين والأمراء وتوليهم المناصب المهمة، ويبرز المحور كيفية استشارة السلاطين لأهل الرأي والمشورة قبل اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة، بالإضافة إلى تشكيل مجالس استشارية تلعب دوراً مهماً في هذه العمليات يُظهر المحور أيضاً كيف تم توجيه السلطة وتحديد المسؤوليات في السلطنة المملوكية بناءً على مبادئ الشورى والتشاور بين الأمراء والمسؤولين.

بينما في المحور الثالث من البحث تم استعراض دور أهل الرأي في القرارات السياسية والعسكرية خلال العصر المملوكي، حيث ظهر دور أهل الرأي والمشورة في عملية صياغة السياسات واتخاذ القرارات الحاسمة، وتم تسليط الضوء على عدة حالات، منها دور أهل الرأي في اتخاذ القرارات العسكرية خلال الصراعات مع التتار والملك أبي سعيد بن خربندا، تم توضيح كيف استشار السلطان أهل الرأي والمشورة، وكانت لهم دور بارز في صياغة الإستراتيجيات وتحقيق الانتصارات العسكرية والدبلوماسية. يظهر البحث أن السلاطين المملوكيين كانوا يقدرون أهمية الرأي والمشورة، وكانوا يعتمدون عليهم في اتخاذ القرارات المهمة التي تؤثر على مسار الأحداث السياسية والعسكرية.

الكلمات المفتاحية:

أهل الرأي، المشورة السياسية، القرارات، الإستراتيجية العسكرية، الحوار والتفاوض.

summary:

This research deals with the role of the people of opinion and advice in providing advice during the Mamluk era, where it is divided into an introduction and three main axes. The first axis of the research deals with the concept of Shura in a comprehensive manner, as it provides linguistic and idiomatic definitions of the Shura and explains its concept as a term related to the process of consulting and advice in various issues, as is controlled Highlights the terms related to the Shura in the language, in addition to that the axis deals with the definition of the Shura as a term such as the process of extracting opinions, evaluating and reviewing them with analysis and discussion various destinations and multiple opinions on a specific issue with the aim of achieving the best results, and the axis also reviews the role of people of opinion and advice in political life in Egypt before the Mamluk era He explained how they played an important role in determining the reins of government and how they were consulted with important political decisions.

The second axis of research also deals with the role of political positions in the Mamluk Sultanate, where it highlights the selection of sultans and princes and assume important positions, and the axis highlights how to consult the sultans for the people of opinion and advice before taking decisive political decisions, in addition to forming consulting councils that play an important role in these operations The axis also

shows how power and responsibilities were directed in the Mamluk Sultanate based on the principles of Shura and consultation between princes and officials.

While in the third axis of the research, the role of the people of opinion in political and military decisions was reviewed during the Mamluk era, where the role of the people of opinion and advice appeared in the process of drafting policies and deciding decisions, and several cases were highlighted, including the role of the people of opinion in taking military decisions during conflicts With the Tatars and King Abi Saeed bin Kharbanda, it was clarified how the Sultan consulted the people of opinion and advice and had a prominent role in formulating strategies and achieving military and diplomatic victories. The research shows that the Mamluk sultans appreciated the importance of opinion and advice, and they depended on them to make important decisions that affect the course of political and military events.

Keywords: opinions, political advice, decisions, military strategy, dialogue and negotiation.

مقدمة:

يعتبر دراسة دور أهل الرأي في القرارات السياسية والعسكرية خلال فترة حكم السلاطين المماليك موضوعاً ذا أهمية بالغة، حيث تمثل هذه الفترة فترة حرجة في تطور السياسة والعسكرية في المنطقة، وتعكس هذه الدراسة الدور الحيوي الذي أدته فئة أهل الرأي لتقديم المشورة في صياغة السياسات، واتخاذ القرارات الحاسمة التي أثرت في مجريات الأحداث السياسية والعسكرية.

كانت أهمية أهل الرأي وتقديم المشورة لا يمكن إغفالها في صنع القرارات السياسية والعسكرية، كما تمثل هذه الفترة فترة حرجة في تاريخ المنطقة، حيث تعرضت لتحديات سياسية وعسكرية متعددة، وكان لدور أهل الرأي في تقديم المشورة أثر عميق في توجيه السياسة والعمل العسكري للدولة، حيث كان السلاطين يستفيدون من تجارب وخبرات أهل الرأي في اتخاذ القرارات الحكيمة التي تضمن استقرار الدولة وسلامتها، هذه العلاقة التعاونية بين الحاكم وأهل الرأي تعكس مدى احترام السلطة لأهل الخبراء والمستشارين في الأمور السياسية والعسكرية.

مشكلة البحث:

تتمثل في ضرورة فهم وتحليل دور أهل الرأي بتقديم المشورة في عملية صنع القرار خلال حكم السلاطين المماليك وكيفية تأثير هذا الدور على مسار الأحداث واستقرار الدولة في ذلك الوقت، كما توفر فهم عميق لهذا الجانب مما يساهم في إلقاء الضوء على أهمية الحوار والتفاوض في تحقيق الاستقرار وتجنب التوترات السياسية والعسكرية.

منهج البحث:

سيعتمد على دراسة تحليلية لمختلف المصادر التاريخية المتاحة، وسيتم استخدام المنهج التاريخي لتحليل الأحداث والظروف التي دعت إلى استشارة أهل الرأي وتأثير ذلك على صنع القرارات،

كما سيتضمن المنهج دراسة مقارنة بين مختلف الحالات والمواقف لفهم التطورات السياسية والعسكرية في تلك الحقبة بشكل أفضل.

أهداف البحث تتضمن:

- ١- فهم دور أهل الرأي في تقديم المشورة في صنع القرارات السياسية والعسكرية خلال فترة حكم السلاطين المماليك، وكيفية تأثيرهم على مسار الأحداث السياسية والعسكرية في تلك الحقبة.
- ٢- تحليل أهمية الحوار والتفاوض في تحقيق الاستقرار وتجنب التوترات السياسية والعسكرية، وكيفية تطبيق هذه العملية خلال العصر المملوكي.
- ٣- استكشاف كيفية تطبيق مبادئ الحكم الرشيد والاستشارة السياسية في صياغة السياسات واتخاذ القرارات الحكيمة خلال تلك الحقبة.
- ٤- تحليل تأثير قرارات أهل الرأي في تقديم المشورة على استقرار الدولة وتطورها السياسي والعسكري خلال العصر المملوكي.

أقسام البحث:

للإلمام بمختلف جوانب الموضوع تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: تعريف الشورى.

المحور الثاني: دور أهل الرأي في تولية المناصب السياسية.

المحور الثالث: دور أهل الرأي في القرارات السياسية والعسكرية.

تمهيد:

كان لأهل الرأي في تقديم المشورة دورٌ مهمٌ في الحياة السياسية بمصر قبل العصر المملوكي خلال العهد الأيوبي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م بعد وفاة والد السلطان المعظم ناصر الدين محمد ابن السلطان العزيز عماد الدين عثمان (ت: ٥٩٥هـ/١١٩٨م)^(١) ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في القاهرة، وكان قد أوصى لابنه الصغير الذي يبلغ من العمر تسع سنوات وبضعة أشهر لتولي الحكم قبل وفاته ووصى السلطان بتوليته الحكم، وأن يكون الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)^(٢) مدير شؤونه في الحكم، فعمل بهاء الدين قراقوش أتابكا، وأدخل جميع الأمراء في البيعة باستثناء الملك المؤيد نجم الدين مسعود (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) والملك المعز، حيث تم التشكيك في قدرة قراقوش على الحكم من قبل بعض الأمراء معتبرين أنه ليس مناسباً لهذا المنصب وأنه يفتقد للكفاءة، وانقسمت الآراء في ذلك واضطر الأمراء إلى طلب مشورة القاضي الفاضل الذي امتنع عن تقديم المشورة، وبعد التشاور وتبادل الآراء لثلاثة أيام، تم الاتفاق على تعيين الأمير الأفضل ليكون أتابكا بدلاً من قراقوش، مع الشرط ألا يرفع فوق رأسه السنجق وألا يُذكر اسمه في الخطبة أو السكة وأن يدير شؤون السلطنة لمدة سبع سنوات، وبعد انقضاء هذه المدة يسلم الأمر والتدبير إلى الملك المنصور، وسارت الأمور، ووفقاً لذلك تم تعيين الملك الظافر مظفر الدين (ت: ٦٢٧هـ / ١٢٢٩م)^(٣) خضر ابن السلطان صلاح الدين مباشرة نيابة عن السلطنة حتى حضور الأمير الأفضل، وفي الوقت نفسه خرج الأمير الأفضل من صرخد^(٤) حتى وصل إلى بلييس واستقبله الأمراء^(٥).

ويتضح مما سبق دور أهل الرأي في تقديم المشورة، حيث كانوا يؤدون دوراً مهماً في تحديد مقاليد الحكم، حيث تم التشاور معهم لاتخاذ قرار بشأن من يجب تعيينه في منصب مدير شؤون الحكم للسلطان القاصر بعد وفاة أبيه كما يظهر أيضاً تباين الآراء بين الأمراء بخصوص ملاءمة قراقوش لهذا المنصب مما أدى إلى طلب المشورة من القاضي الفاضل لحسم الأمر، كما يتضح من أن

هناك صراعاً سياسياً بين أفراد الحكومة، حيث يحاول بعضهم تأكيد سلطتهم وتأثيرهم في اتخاذ القرارات هذا الصراع يظهر في التشكيك في قدرة قراقوش على الحكم والاعتراض على تعيينه في منصب الأتابك، ويظهر أيضاً أن القرارات السياسية تتطلب التوافق بين الأطراف المختلفة، حيث تم التوصل إلى تسوية بعد انقسام الآراء، وتداول الرأي لثلاثة أيام، هذا يعكس أهمية التوازن والتوافق في الحكم واستقرار الدولة، وبشكل عام يتضح أهمية دور أهل الرأي لتقديم المشورة في اتخاذ القرارات السياسية.

المحور الأول: تعريف الشورى:-

تعريف الشورى لغة يستند إلى مشتقات "المشورة"، حيث يُفهم منها الاستشارة والتداول في الأمور، إذ يُعبر عن هذا التعريف قولهم "شاوَرْتُهُ في الأمر واستَشَرْتُهُ"^(٦)، وهي المشورة مفعلة وكيست مفعولة؛ لِأَنَّهَا مصدر وكيست في المصادر مفعولة وقد استشرته، وقيل: مالآته على الأمر- واطأته وجامعته عليّه جماعة وجماعاً، وقد تمالأوا عليّه وتواطأوا، وقيل: استبدّ برأيه^(٧).

تعددت الآراء في فهم المصطلحات المرتبطة بالاستشارة والشورى في اللغة، وتعتبر عبارة "أشار عليه" عن دلالة شخص ما على الطريق الصحيح ونصحه في قضية معينة، بينما يُفسر "شاوره في الأم" كتوجيه شخص آخر لنصيحة أو استشارة في قضية محددة، بالإضافة إلى ذلك يُفهم مصطلح "الشورى" على أنه يشير إلى المشاورة والتداول في قضايا الدولة، في حين يُفسر ترك الخلاف على سبيل الشورى بأنه ترك القرار لمن يُستشار فيه، وبموجب هذا التفسير يمكن أن تتضمن المشورة الرأي والاستشارة، وتُستخدم كلمة "شاور" لوصف استشارة شخص ما في مسألة محددة^(٨).

استخدم مؤرخو العصر المملوكي مجموعة من الألفاظ للتعبير عن معنى الشورى ومشتقاتها، مثل "اشتوروا" و"تشاوروا"، كما أضافوا إلى لفظة "مشير" كلمة "الدولة"، ليصبح

"مشير الدولة"، واتخذوه لقبًا لبعض الأمراء مقدمي الألف وبعض المدنيين؛ نظرًا لدلالته على أصالة الرأي والحكمة. اشتقوا أيضًا من لفظة "مشير" صفة "المشيري"، وأطلقوها على بعض الأمراء للإشارة إلى مكانتهم في الدولة وحصافة رأيهم، ونلاحظ أن المصادر المملوكية التي تمت مراجعتها لم تستخدم كلمة "الشورى" بمعنى التشاور رغم فصاحتها، ويبدو أن ذلك يرجع إلى تفضيلهم استخدام ألفاظ أخرى مثل "المشورة" و"التشاور" للتعبير عن هذا المعنى^(٩).

تعريف الشورى اصطلاحًا يشير إلى عملية المشورة، حيث يتضمن استخراج الآراء وتقييمها من خلال مراجعة وتحليل آراء الآخرين، مع مناقشة الجهات المتنوعة والآراء المتعددة بشأن مسألة محددة، ويهدف هذا النهج إلى تحقيق أفضل النتائج من خلال اعتماد الآراء الأكثر دقة وفاعلية بهدف تحقيق الفائدة المرجوة^(١٠).

في القرآن الكريم والسنة النبوية، تُعد من الآيات القرآنية التي تُعبر عن مفهوم الشورى من خلال قول بلقيس ملكة سبأ: "قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ" (٣٢) (١١)، حيث استخدمت الملكة هذا المبدأ لتأسيس حكمها على أساس الاستقرار والسلطة الحكومية بشكل فعال، من خلال الاعتماد على استشارة مستشارين مختصين لاتخاذ القرارات الصائبة بهدف تجنب المخاطر وحماية مملكتها من الأخطاء السياسية^(١٢).

ومن بين الآيات القرآنية التي تتعلق بمفهوم الشورى، قوله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ" (١٥٩) (١٣)، وفيها يُظهر الله فيها لنيبه ﷺ بأن يُشاور أصحابه في مختلف الأمور مثل التخطيط للحروب والتعامل مع الأعداء؛ وذلك تطبيقيًا منه بذلك أنفسهم وتألَّفًا لهم على دينهم، ولكي يشعروا بأهمية وجهات نظرهم وليظهروا له أنه يسمع لهم ويستعين بهم^(١٤).

في السنة النبوية، فجاء في الحديث الشريف قول النبي محمد ﷺ لأبي بكر وعمر **"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَيْدِي بَعْضِكُمْ لَوْلَا أَنْتُمْ لَخَلَفْنَا عَلَى مَا خَلَفْتُمْ"** (١٥)، ويشير هذا الحديث تبني أبي بكر وعمر لمبدأ الشورى؛ استنادًا إلى فهمهما للتوجهات الدينية والوطنية والسياسية، وقد استجاب الصحابة -رضي الله عنهم- لدعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومن المتوقع أن يكونوا من أنصار مبدأ الشورى استنادًا إلى الأحاديث النبوية الكثيرة التي دعت إلى الاستشارة (١٦).

أما في عهد الخلفاء الراشدين، فكان آخر مجالس الشورى التي أمر بعقدتها عمر بن الخطاب ذلك المجلس الذي حدد موضوعه وعدد أعضائه وجدول أعماله بعد أن طعنه أبو لؤلؤة المجوسي بهدف اختيار الخليفة من بعده، كما استشار الخليفة عثمان بن عفان الصحابة في جمع الناس على مصحف واحد ووافقه جمهورهم على ذلك، كما استشار الصحابة في تنفيذ القصاص على عبيد الله بن عمر عندما قتل الهرمزان، فاقترحت عليه طائفة من الصحابة عدم قتله؛ نظرًا لأن أباه قُتل في اليوم السابق مما قد يؤدي إلى فساد في الإسلام، أما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فعلى الرغم من الاضطرابات والفتن التي صاحبت خلافته، كان يطبق مبدأ الشورى، وقد تجلّى ذلك في موقعة صفين عندما رفع معاوية المصاحف ودعا إلى التحاكم إلى كتاب الله لما رأى ضعف جيشه وقرب هزيمته، فنزل الإمام علي على رأي أصحابه وقبل التحكيم رغم عدم موافقته عليه (١٧).

المحور الثاني: دور أهل الرأي في تولية المناصب السياسية:

ويعد منصب السلطان من أعلى المناصب في الدولة التي خضعت في كثير من الأحيان لاختيار أهل الرأي في تقديم المشورة ومن تلك الأحداث بعد وفاة الملك غياث الدين تورانشاه (١٨) (ت: ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م) ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب (ت: ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) (١٩) سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م جمعت الأمراء المماليك البحرية وكبار المسؤولين وأهل الرأي في القصر السلطاني لبحث تولية الحكم، واتفقوا على اختيار شجر الدر (٢٠) (ت: ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م) زوجة الملك الصالح

نجم الدين أيوب لتولي الحكم في مصر على أن تكون العلامات السلطانية على التوقيع بتوجيهاتها وتعيين الأمير عز الدين أيك التركماني الصالحي أحد المماليك البحرية كمقدم للعسكر^(٢١).

ويتضح مما سبق دور الأمراء والمسؤولين العسكريين وأهل الرأي لتقديم المشورة في عملية اتخاذ القرار السياسي الحاسم بعد وفاة الملك، حيث يتم جمعهم في القصر السلطاني لمناقشة تولية الحكم، مما يبرز المجلس الاستشاري الذي عقد لاختيار من يتولى للحكم في تلك الفترة، كما يعكس اختيار شجر الدر كسلطانة وتمييز العلامات السلطانية على الوثائق بتوجيهاتها دورها في الحكم والسلطنة، كما تم تحديد مقدم العسكر يظهر الأهمية الإستراتيجية للجانب العسكري في تأمين الحكم الجديد وضمان استقرار البلاد.

في سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٥م استشار السلطان أحد الأمراء ويدعى بهاء الدين الحلبي (ت: ٧١٠هـ/١٣١٠م)^(٢٢) ناظر الجيش وأخذ رأيه حين استشاره بخصوص تولية منكوتمر (ت: ٦٩٨هـ/١٢٩٩م)^(٢٣) النيابة، حيث أبلغه برأيه بشكل مباشر معتبراً أن منكوتمر لا يصلح لشغل هذا المنصب، بناءً على ذلك قام، منكوتمر بمعاداة ابن الحلبي حتى استطاع الإيقاع به لدى السلطان، وتم القبض على ابن الحلبي، وهنا يتضح دور أهل الرأي لتقديم المشورة في تولية وعزل الأمراء عن مناصبهم، حيث استشار السلطان الأمراء قبل اتخاذ قراراته، وكذلك الأمر بالنسبة للأمير الحلبي الذي أبلغ السلطان برأيه؛ مما يبرز أهمية تقديم المشورة في عمليات اتخاذ القرارات السياسية^(٢٤).

كما يتجلى دور أهل الرأي في تقديم المشورة في أحداث تولي السلطان المنصور لاجين^(٢٥) (٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٦-١٢٩٨م)، عندما أراد السلطان تولي الحكم اجتمعت مجموعة من الأمراء بالمشورة ليضعوا شروطاً له قبل أن يتولى السلطنة والتزم السلطان بهذه الشروط من بين هذه الشروط كانت الشروط التي تقضي بأن يكون السلطان مثل باقي الأمراء ولا يتخذ قراراته بمفرده وأن لا يُسَلِّط أحداً من مماليكه فيهم، كانت الشخصيات

البارزة المشاركة في هذه المشورة هو الأمير بدر الدين بيسري الشمسي (ت: ٦٩٨هـ / ١٢٩٨م)^(٢٦)، والأمير قرا سنقر المنصوري (ت: ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م)^(٢٧)، والأمير سيف الدين قبجق (ت: ٧١٠هـ / ١٣١٠م)^(٢٨)، والأمير الحاج بهادر^(٢٩) أمير حاجب الحجاب^(٣٠)، والأمير كرت^(٣١)، والأمير حسام الدين لاجين السلاح دار^(٣٢) الرومي الإستادار^(٣٣)، والأمير بدر الدين بكتاش الفخري (ت: ٧٠٦هـ / ١٣٠٦م)^(٣٤) أمير سلاح^(٣٥)، والأمير عز الدين أليك الخازندار^(٣٦) (ت: ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)^(٣٧)، والأمير جمال الدين آقوش (ت: ٧٣٦هـ / ١٣٣٥م)^(٣٨) الموصل، والأمير مبارز الدين سوار (ت: ٧٠٤هـ / ١٣٠٤م)^(٣٩) أمير شكار^(٤٠)، والأمير بكتمر السلاح دار (ت: ٧٠٣هـ / ١٣٠٤م)^(٤١)، والأمير سيف الدين سلار (ت: ٧١٠هـ / ١٣١٠م)^(٤٢)، والأمير طغجي (ت: ٦٩٨هـ / ١٢٩٨م)^(٤٣)، والأمير كرجي (ت: ٧١١هـ / ١٣١١م)^(٤٤)، والأمير طقطاي (ت: ٧١٨هـ / ١٣١٨م)^(٤٥)، والأمير برلطي^(٤٦) وغيرهم^(٤٧).

وفي إطار هذه المشورة، أبدى الأمير سيف الدين قبجق مخاوفه من أن السلطان قد ينسى الشروط المتفق عليها ويفضل مماليكه الصغار على الكبار، ويُفوّض التحكم والإدارة لأحد مماليكه مما ينتهك الاتفاق، فحلف السلطان لهم على عدم القيام بهذا الأمر، وعندما أوفى السلطان بوعده، حلفوا له في المقابل، ورحلوا نحو الديار المصرية، حيث وقع السلطان على هذه الشروط في مدينة غزة^(٤٨) سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م^(٤٩).

كما ظهر دور أهل الرأي في تقديم المشورة في عملية تولية الأمير أرقطاي (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)^(٥٠) نيابة حلب بعد إعفائه من نيابة السلطنة بعد أن قدم الأمير أرغون شاه (ت: ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م)^(٥١) نائب الشام موافقته ورضاه على هذا القرار في حين غض الأمير فخر الدين أياس نائب حلب، وكان الأمير أرقطاي يرغب في أن يتم إعفاؤه من النيابة وتعيينه في بلد آخر، ولكن لم يوافق الأمراء على هذا الاقتراح في بداية الأمر، وعندما ورد كتاب من الأمير أرغون شاه يشير فيه إلى عدم ملاءمة أياس لنيابة حلب تأجل اتخاذ القرار حول تولية أرقطاي لهذا المنصب

حتى يتم التوافق عليه، وحين اجتمع الأمراء لمناقشة أمر تولية نيابة حلب، فالتخذوا قرارًا بتعيين ببيغاروس القاسمي (ت: ٧٥٤هـ/١٣٥٣م)^(٥٢) بدلاً عن أرقطاي في نيابة السلطنة سنة ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م مما يبرز دور أهل الرأي في تقديم المشورة في تحديد المصير السياسي لهذه الوظيفة الحيوية، حيث تم التشاور والتوافق على القرار بعد مراجعة الأمور المختلفة وتقييم الظروف بعناية^(٥٣).

ويتضح مما سبق دور أهل الرأي في تقديم المشورة في السلطنة المملوكية بشكل لا يمكن إغفاله، حيث يظهر كيف أن عملية تولية الأمير أرقطاي نيابة حلب لم تكن قرارًا فرديًا أو تنفيذيًا بل كانت نتاج تفاعل وتشاور بين الأمراء والمسؤولين في الدولة، كما تمثل الموافقة والرضا المبدين من قبل الأمير أرغون شاه نائب الشام ورفض الأمير فخر الدين أياس نائب حلب مثالاً على كيفية تأثير آراء الشخصيات البارزة في القرارات السياسية، ويظهر تأجيل اتخاذ القرار حول تولية أرقطاي للمنصب حتى يتم التوافق عليه كمثال على أهمية التشاور والأخذ بالرأي في عملية صنع القرار، كما يبرز اجتماع الأمراء لمناقشة هذه القضية واتخاذ القرار النهائي بشأن تعيين ببيغاروس القاسمي بدلاً عن أرقطاي كدليل على دور المجلس الاستشاري في تحقيق التوافق والاستقرار في السياسة الداخلية للدولة، وبشكل عام يُظهر هذا الموقف كيف أن توجيه السلطة وتحديد المسؤوليات في السلطنة المملوكية كان يعتمد على مبادئ الشورى والتشاور بين الأمراء والمسؤولين مما يعكس اعتماد نظام الحكم على هذه المبادئ والذي كان يسود في تلك الفترة من التاريخ.

المحور الثالث: دور أهل الرأي في القرارات السياسية والعسكرية:

في سنة ٦٧٥هـ/١٢٧٦م خرج السلطان من الكرك^(٥٤) ووصل إلى دمشق في المحرم استقبله عدد من أمراء الأتراك الروم مغاضبين للبرواناه^(٥٥) وهو معين الدين سليمان^(٥٦) ومنهم الأمير حسام الدين بينجار الرومي وبهادر ولده وأحمد بن بهادر واثنا عشر من أمراء الروم بأولادهم ونسائهم من جملتهم قرمشي وسكتاي ابنا قراجين بن جيفان نوين وبعض أمراء الروم الآخرين أظهر السلطان لطفه وكرمه تجاههم وأرسل نساءهم إلى القاهرة، وجعل لهم متاعاً ثم وصل أمراء

آخرون منهم سيف الدين جندر بك ومبارز الدين سوار بن الجاشنكير (ت: ٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م)^(٥٧)، واستقبلهم السلطان بالتكريم، وبعد ذلك كتب السلطان إلى أمراء مصر لاستشارتهم حول إرسال قوات إلى الروم، وطلب حضور الأمير بيسري والأمير أفس، بعد الاتفاق، حضر الأمراء المطلوبون، ووصلت نساء أمراء الروم وأعطين السلطان احترامه وجهزهم للسفر إلى القاهرة، بعد ذلك، سار السلطان إلى حلب، ووجد منها الأمير سيف الدين بلبان(ت: ٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م)^(٥٨) الزيني الصالحي وجيشه ووصلوا إلى عين تاب^(٥٩)(٦٠).

ويتضح مما سبق، دور أهل الرأي في تقديم المشورة والذي يظهر من خلال استشارة السلطان لأمراء مصر قبل اتخاذ قرار إرسال القوات إلى الروم، كما يظهر التوافق بين الأمراء والسلطان في هذا القرار، كما يظهر دور أهل الرأي في تقديم المشورة في صياغة السياسات واتخاذ القرارات المهمة، ويتضح من ذلك أن السلطان استشار أمراء مصر قبل اتخاذ قرار إرسال قوات إلى الروم مما يظهر أهمية التشاور والأخذ بالرأي في السياسة، كما يتضح كيف تم التوصل إلى اتفاق بين الأمراء والسلطان بشأن القرار المتخذ مما يعكس ضرورة الحوار والتفاهم في عملية اتخاذ القرارات العسكرية.

وفي سنة ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م بعد ورود الأنباء من حلب عن وقوع الصراع بين طقطاي وطائفة نغية وبعد مقتل العديد من المغل وكسر ملك طقطاي ومقتل غازان (ت: ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م)^(٦١) ووزيره نيروز توصل القادة بعد الشورى والأخذ بالرأي إلى اتفاق بضرورة الاستيلاء على سيس^(٦٢) في هذا الوضع المضطرب، وقرروا أن يخرج الأمير بدر الدين بكتاش أمير السلاح مع ثلاثة أمراء وعشرة آلاف فارس للقيام بذلك تم إرسال توجيهاً إلى نائب الشام لتجريد الأمراء في دمشق وصفد^(٦٣) وطرابلس^(٦٤) وعرض جيشهم للمشاركة في هذه الحملة العسكرية^(٦٥).

ويلاحظ من خلال الأحداث أهمية أهل الرأي والمشورة من القادة العسكريين في وضع الخطة الهجومية للمعركة، حيث تم الاتفاق على أهمية استغلال الفرصة للاستيلاء على سيس

وتعزيز السيطرة في ظل الصراع الداخلي بين الفصائل المختلفة، ويظهر من خلال ذلك دور أهل الرأي في تقديم المشورة في اتخاذ القرارات العسكرية، حيث يظهر أن القادة اتفقوا على أهمية الاستيلاء على سبب في ظل الصراع الداخلي بين الفصائل المختلفة وتم التوافق على الخطوات المناسبة لتحقيق هذا الهدف والتي تشمل إرسال قوات تحت قيادة الأمير بدر الدين بكتاش لتنفيذ المهمة وتوجيه الأمراء في المناطق المحيطة بسبب مما يبرز دور أهل الرأي والمشورة في تحديد الأولويات العسكرية وصولاً إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية للقيادة العسكرية.

وفي نفس العام ٦٩٥هـ/١٢٩٥م خلال الحرب مع التتار كان لأهل الرأي في تقديم المشورة دور حاسم في اتخاذ القرارات العسكرية، حيث انعقد اجتماع لقيادة الجيش حول الجبل الذي انتشرت فيه قوات التتار، وتم التخطيط للتصدي لهم بطريقة مدروسة ومنظمة، وفي الليل تم تشكيل دوائر عسكرية حول القادة والجنود، حيث تم تعزيز التأكيد على التيقظ واستعداد الجيش للتصدي للتتار، فجمعت كل القوات تحت قيادة السلطان وتم تنظيمهم وتجهيزهم للهجوم بشكل فعال، وعندما بدأت المعركة برزت المماليك السلطانية بشجاعتها في المواجهة ونجحت في تحقيق الانتصار في المعركة^(٦٦).

بعد مضي الوقت وتوالي القتال توافقت رأي ومشورة القادة على إستراتيجية لترك التتار بمجرد هبوطهم ومن ثم مدهمة الجيش المصري لمهاجمة جيش التتار بقوة ونتيجة لهذه الإستراتيجية تمكنت القوات من تحقيق النصر في المعركة وصد هجوم التتار وباستخدام هذه الإستراتيجية المدروسة والتي تم التوافق عليها من قبل أهل الرأي العسكري والمشورة الحربية تمكنت القوات من تحقيق النجاح في المعركة وصد هجوم التتار^(٦٧).

كان سلاطين المماليك يقدرون أهمية الرأي في تقديم المشورة ومن مظاهر ذلك كانوا يجلسون مع مقدمي الحلقة الشيوخ خلال جلسات المشورة مع الأمراء، وذلك للاستفادة من تجاربهم وحكمتهم في اتخاذ القرارات وكان السلطان يستمع بانتباه إلى كلامهم مدرّكاً أنهم يمثلون

شريحة مهمة من المجتمع تتمتع بالخبرة والحكمة، ويعتمدون على توجيهاتهم واقتراحاتهم لتحقيق مصلحة الدولة وسلامتها كما هو الحال السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثالثة) (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤٠م) سنة ٧١٨هـ/١٣١٨م^(٦٨).

كما أدى أهل الرأي في تقديم المشورة دورًا بارزًا في مسألة الصلح مع الملك أبي سعيد بن خربندا سنة ٧٢٠هـ/١٣٢٠م بعد وصول المجد السلاّمي بطلب الصلح توجه القاضي كريم الدين الكبير (ت: ٧٢٤هـ/١٣٢٤م)^(٦٩) للقاء رسل الملك أبي سعيد، حيث نقل طلب الصلح للسلطان من خلال الرسالة المتضمنة للبريد، ثم تم استشارة الأمراء من قبل السلطان حول مضمون الرسالة وشروط الصلح، وبعد قراءة الرسالة ونقاش شروطها، توافق الرأي على إمضاء الصلح بالشروط المحددة في الرسالة، وبفضل الاستشارة والتفاوض تم تحقيق الصلح بين الطرفين، وتم تجهيز الهدايا لتقديمها للملك أبي سعيد وفيها خلعة أطلس باولي زركش وقباء تيري وقرقلاط وغير ذلك مما بلغت قيمته أربعين ألف دينار مما يبرز الدور الحيوي الذي أذاه أهل الرأي في تقديم المشورة في اتخاذ القرارات الهامة والتي تؤثر على مسار الأحداث السياسية والدبلوماسية^(٧٠).

ويتضح مما سبق دور أهل الرأي في تقديم المشورة في عملية اتخاذ القرارات السياسية والدبلوماسية خاصة فيما يتعلق بالصلح مع الملك أبي سعيد بن خربندا، ويتضح أن السلطان استشار أهل الرأي الذين يمثلون نخبة المجتمع والمستشارين الثقة حول مضمون الرسالة وشروط الصلح المقترحة، وقد تم التوصل إلى اتفاق بناء على هذه الشورى مما يظهر أهمية دورهم في صياغة السياسات واتخاذ القرارات الحكيمة، وبفضل هذه العملية الدقيقة للاستشارة والتفاوض تم تحقيق الصلح بين الطرفين مما يبرز أهمية الحوار والتفاوض في حل النزاعات السياسية وتجنب تصاعد التوترات والصراعات، يُظهر هذا الحدث كيف أدى أهل الرأي في تقديم المشورة دورًا حيويًا في تشكيل المشهد السياسي وتعزيز الاستقرار والسلم في المجتمع.

وتتجلى أهمية هذه الأحداث التاريخية في فهم طرق اتخاذ القرارات السياسية في السلطنة المملوكية، وكذلك في فهم دور الرأي العام وأهمية الشورى في الحكم خاصة أن السلاطين لم يكونوا يتخذون القرارات بمفردهم بل كانوا يستندون إلى أهل الرأي في تقديم المشورة، وخاصة مقدمي الحلقة الشيوخ في تحديد سياستهم واتخاذ القرارات الهامة مثل فرض العقوبات^(٧١).

ومن القرارات الخطيرة حين توجه السلطان الناصر بفرض عقوبات صارمة على النشو وأتباعه، وقد تم ذلك بعد استشارة أهل الرأي في تقديم المشورة تناولت جلسة المشورة سنة ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م إلى عدم الرضا على سلوك النشو وقام الأمير علم الدين سنجر الجاولي (ت: ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م)^(٧٢) بتبيين أن النشو وأتباعه يشكلون تهديداً للأمن العام ولا يليق بموقعهم الرفيع والثقة التي حظوا بها، وتم التأكيد على أن عقوبة النشو مناسبة للحفاظ على استقرار الدولة، مع توافق الجميع على ذلك وتم تنفيذ العقوبة في نفس الوقت مما يظهر حزم السلطة^(٧٣).

ويتضح مما سبق أيضاً أن العقوبات القاسية التي تم فرضها على النشو وأتباعه، مما يشير إلى الجدية التي كانت تعامل بها السلطات تجاه الانتهاكات وتهديدات الأمن العام، ومن الجدير بالذكر، إن تنفيذ العقوبة كان سريعاً وفعالاً مما يبرز قوة السلطة وقدرتها على فرض القوانين والحفاظ على النظام، مما يوضح العلاقة بين السلطة وأهل الرأي في تقديم المشورة وكيفية تأثير هذه العقوبات الصارمة على استقرار المجتمع ومدى فعاليتها في منع انتهاكات أمن الدولة في ذلك الزمن وكذلك تأثيرها على العلاقة بين الحاكم والمحكوم والتوازن بين القوة والشرعية.

كما شهدت المنطقة الاضطرابات بسبب قوصون (ت: ٧٤٢هـ / ١٣٤٢م)^(٧٤) وبشتك^(٧٥) (ت: ٧٤٢هـ / ١٣٤٢م)^(٧٦) والتوتر بينهما مما دفع بالأمور إلى حافة الصراع، وفي هذا الوقت، لم يبق الأمر بعيداً عن الإدراك السلطاني، حيث تلقى السلطان نبأ الاضطرابات والتوتر الشديد بين الطرفين؛ مما أثر على صحته وزاد من حالته المرضية، وبدأ السلطان في الاهتمام الشديد بشأن قضية قوصون وبشتك، فقرر استدعاء الطرفين لمناقشة الأمور أمامه، والتقى أكابر أمراء المشورة وهم

الأمير جنكلي (ت: ٧٤٦هـ/١٣٤٥م)^(٧٧) والأمير آل ملك والأمير سنجر الجاولي ويبرس الأحدي (ت: ٧٤٦هـ/١٣٤٥م)^(٧٨) لإقرار الرأي في الوضع والتشاور بشأن التدابير اللازمة بناءً على تحليل الوضع والبحث في الخيارات المتاحة توصلوا إلى اتفاق بأنه يجب على كل منهم إرسال مملوكه إلى قوصون وبشتك للحصول على إذن من السلطان للدخول إليه، وبعد الحصول على الإذن، دخل الطرفان وجلسا أمام السلطان، خلال الجلسة قدم الأمير الجاولي وآل ملك مقترحاً يتعلق بتحديد ولاية العهد لأحد أولاد السلطان والتوسط في حل النزاع بين قوصون وبشتك، فاستجاب السلطان لهذه المقترحات وطلب ولده أبابكر ليكون خليفته وحل النزاع بين قوصون وبشتك، وفي النهاية أعلن السلطان ابنه أبا بكر ولياً للعهد له وأوصى الأمراء بالولاء له وتقديم النصح والمشورة^(٧٩).

في السلطنة المملوكية، كان دور أهل الرأي في تقديم المشورة يحظى بأهمية كبيرة في اتخاذ القرارات السياسية وإدارة الدولة، ويظهر ذلك من خلال الاهتمام التي أولت العناية بالدولة لتعيين مستشارين للسلطان الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون عند توليته بعد وفاة والده سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م، حيث تم بحضور الأمراء وكبار رجال الدولة اختيار الأمير سيف الدين طقزدمر (ت: ٧٤٦هـ/١٣٤٥م)^(٨٠) الحموي - زوج أم السلطان - ليكون نائب السلطة في مصر، وتعيين الأمير قوصون "مدبر الدولة ورأس المشورة ويشاركه في الرأي الأمير بشتاك"، حيث يُشارك في اتخاذ السياسات واتخاذ القرارات الحكيمة، مما يبرز أهمية دور أهل الرأي في تقديم المشورة خلال تلك الفترة في تحديد مسار الدولة وضمان استمراريتها، حيث كانوا يُعتبرون مصدرًا رئيسًا للنصائح والتوجيهات للحكام، وكانت قراراتهم تتمتع بالتأثير الكبير على السياسة والحكم في السلطنة المملوكية^(٨١)، وكذلك الأمير أرغون العلاتي (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)^(٨٢) زوج أم السلطان الصالح إسماعيل ابن الناصر (٧٤٣-٧٤٦هـ/١٣٤٢-١٣٤٥م) رأس نوبة وكان "رأس المشورة ومدبر الدولة وكافل السلطان"^(٨٣).

كان من نظم مجالس الشورى في العصر المملوكي أن جلساتها تعقد بعد توجيه الدعوة - أو الأمر بعقدها- لأعضاء المجالس، أما عن صدور مرسوم السلطان بعقد مجلس الشورى، فكان يصدر منه إذا كان السلطان راشداً قوياً ماسكاً بزمام الأمور ولا يسيطر الأمراء على قراراته^(٨٤)، وكان السلطان المملوكي يقوم بتشكيل مجلس استشاري خاص لأخذ الرأي والمشورة في شؤون الحكم، وكان يضم عددًا من الأمراء المستشارين، كما جعل السلطان الناصر حسن (٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٨-١٣٥١م) الأمير يلغا اليحياوي رئيساً لمجلسه الاستشاري من أهل الرأي والمشورة^(٨٥)، حيث تم اختيار تسعة من الأمراء في هذا المجلس مثل روس القاسمي بألجيجا المظفري^(٨٦) ومنكلى بغا الفخري، إلى جانب شخصيات أخرى بارزة مثل طشتمر طلبيه وأرقطاي(ت: ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)^(٨٧)

النائب وطاز وأحمد شاد الشرايخاناه وأرغون الإسماعيلي (ت: ٧٥٨هـ/١٣٥٧م)^(٨٨)، وكان من مهام هؤلاء الأعضاء تقديم النصائح والتوجيهات للسلطان حول القرارات المهمة وإدارة شؤون المملكة، حيث تمكنوا من توجيه السلطان نحو السياسات الأكثر جدوى، مما يعكس التزام السلطان بمبدأ الشورى واحترامه لآراء وتوجيهات أهل الخبرة والحكمة في إدارة الدولة، ويبرز الديمقراطية النسبية في عملية صنع القرار في تلك الفترة واحترام الحكمة في توجيه السياسات العامة^(٨٩).

كما تم تنظيم عمل واجتماع المجلس الاستشاري المكون من أهل الرأي والمشورة بطريقة دقيقة، حيث توصل الأمراء إلى اتفاق ينص على أنه في حال انتهاء خدمة الإيوان، يتولى أمراء المشورة المقدمون إلى القصر المهمة دون مشاركة باقي الأمراء ويقومون بتنفيذ الأمور واتخاذ القرارات وفقاً لاختيارهم وفي حال حضورهم لخدمة الإيوان يغادر الأمراء الآخرون باستثناء أمراء المشورة والتدبير، حيث يقون لينفذوا الأمور المتعلقة بالدولة بناءً على علمهم واختيارهم، ويتولون تنفيذ السياسات واتخاذ القرارات مما يمنحهم صلاحيات واسعة في إدارة شؤون الدولة، وتُظهر هذه العملية الطريقة التي كانت تُنظم بها الحكم في السلطنة المملوكية، حيث كانت هناك أنظمة

واضحة للتشاور واتخاذ القرارات مما يبرز أهمية دور أمراء المشورة في توجيه السلطان وتنفيذ السياسات وفقاً لتوجيهاتهم، مما يعكس الديمقراطية النسبية في عملية صنع القرار واحترام الحكمة الجماعية في توجيه السياسات العامة^(٩٠).

سنة ٨٠٢هـ/١٣٩٩م عند خروج تنم نائب الشام وأيتمش من دمشق في اتجاه غزة هذا الخبر أثار الاستعدادات للسفر والتحضيرات الضرورية للحملة العسكرية، وقد شهدت القاهرة نشاطاً كبيراً، حيث انشغل الناس بتأمين الطرق وحمايتها من النهب المحتمل، واجتمع الأمراء والماليك في مجلس السلطان، حيث حثهم على ضرورة السفر، حيث تباينت آراء الحاضرين، فبعضهم أيد السفر بينما أعرب آخرون عن مخاوفهم واقترحوا ضرورة سفر السلطان شخصياً، وانتهت النقاشات بالمجلس الاستشاري دون اتخاذ قرار نهائي، وهذا الموقف يبرز دور أهل الرأي في تقديم المشورة في اتخاذ القرارات الحاسمة، حيث يُظهر كيفية تباين الآراء بين الأمراء والماليك، وكذلك الاهتمام الكبير بأمن الطرق وحمايتها مما يعكس أهمية التشاور والأخذ بالرأي في مثل هذه القضايا الحيوية^(٩١).

سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م استدعى المجلس الاستشاري المكون من الخليفة وقضاة القضاء والأمراء وأعيان الدولة للتشاور بشأن مسألة توسيع النفقات العسكرية والتمويل المستدام لها كان الغرض من هذا الاجتماع هو التوصل إلى قرار بشأن إستراتيجية جديدة لتأمين الموارد المالية اللازمة، وكذلك تعزيز الجيش من خلال جمع التبرعات من التجار فيما يتعلق بمسألة استيلاء أجزاء من الأوقاف لتمويل العساكر أبدى القضاة مخاوفهم بشأن الشرعية الدينية لهذا الإجراء مؤكداً على أهمية احترام حقوق الممتلكات العامة والتزام المبادئ الدينية، وبعد مناقشات طويلة وحوارات معمقة تم التوصل إلى قرار بإرسال الأمير أسنغا الحاجب لكشف المعلومات وتجهيز القوات العسكرية في الشام لتعزيز الجبهة ضد تيمورلنك^(٩٢).

ويتضح مما سبق الدور المهم لأهل الرأي في تقديم المشورة في صنع القرار في الدولة، فقد قام السلطان بدعوة مجموعة متنوعة من الشخصيات المهمة والمؤثرة في المجتمع، مثل الخليفة وقضاة القضاء والأمراء وأعيان الدولة، لتقديم النصائح والرأي في قضايا مهمة مثل الإستراتيجية العسكرية والتمويل العسكري للجيش، وقد أظهر القضاة خصوصاً حساسيتهم للقضايا الشرعية والأخلاقية المتعلقة بمسألة اقتناص أجزاء من الأوقاف لتمويل العساكر، ما يعكس اهتمامهم بالتوازن بين الاحتياجات العسكرية والمبادئ الدينية والقانونية وبعد مناقشات دقيقة وحوارات متعمقة تم اتخاذ قرار بإرسال بعثة على رأسها الأمير أسنغا الحاجب لتجهيز القوات وكشف المعلومات مما يوضح أهمية الحوار والتشاور في صنع القرار العسكري عند مواجهة الأخطار الحربية.

أما سنة ٨١٢هـ/١٤٠٩م، فمن خلال الأحداث التاريخية تبرز أهمية دور أهل الرأي في تقديم المشورة في صنع القرارات السياسية وتوجيه السياسات، فعند نزول السلطان باللجون تفاوتت ردود فعل العسكر، حيث أظهرت قلوب الممالك الظاهرية تناقضاً تجاه السلطان وتحذرت بإثارة فتنة؛ وكان سبب ذلك أن الأمير أقبغا دودار يشبك - وهو يومئذ أحد دوادارية السلطان - بلغ كاتب السر فتح الدين فتح الله - وقد خرج معه من خدمة السلطان بالمخيم - أن الأمير إعلان والأمير أينال المنقار والأمير سودون بقجة (ت: ٨١٣هـ/١٤١١م)^(٩٣) قد عزموا على الثورة ضد السلطان مما دفع بالسلطان للاستعانة بأهل الرأي والثقة بهم لتقديم النصائح وبالفعل بدأ الرأي يدور بين السلطان وبين أهل الرأي بمن فيهم أقبغا وجمال الدين وفتح الله، مما أسهم في استقرار الرأي على استدعاء الأميرين إعلان وأينال المنقار؛ وذلك لإجراء التحقيقات اللازمة وإلقاء القبض عليهما، وعلى الرغم من اشتداد قلق السلطان لم يكن يثق سوى بأقل من قليل مما يوضح التوتر السياسي في هذه الفترة، حيث تناولت هذه الأحداث أيضاً غدر جمال الدين، حيث أرسل إلى إعلان وأينال المنقار وسودون بقجة والأمير تمتاز الناصري (ت: ٨٦٢هـ/١٤٥٧م) نائب السلطنة - وكان

قد خرج من مصر وهو أرمذ - يسير في المحفة فأعلمهم بالخبر ودعمهم بهال كبير لهم وللأمير شيخ نائب الشام فما هو إلا إن غربت الشمس ركب تمتاز وسودن بقجة وأينال المنقار وقرا يشبك وسودن الحمصي وعدة ممالك سلطانية يتجاوز عددهم المائة، واتجهوا إلى جهة الشام يريدون الالتحاق بالأمير شيخ^(٩٤).

الختامة:

بعدها تقدم من عرض لموضوع " أهل الرأي وتقديم المشورة السياسية والعسكرية بمصر في العصر المملوكي (دراسة تاريخية تطبيقية)" فإن من المفيد والمتمم لذلك أن نذكر أبرز النتائج، وهي:

- ١- أظهرت الدراسة أهمية دور أهل الرأي في تقديم المشورة في صنع القرارات السياسية والعسكرية خلال فترة حكم سلاطين المماليك، حيث ساهمت في توجيه السياسة والعمل العسكري للدولة.
- ٢- وضحت الدراسة أن التعاون بين السلاطين وأهل الرأي في تقديم المشورة كان يعكس احترام السلطة لرأي الخبراء والمستشارين في الأمور السياسية والعسكرية.
- ٣- أظهرت الدراسة أن استشارة أهل الرأي في تقديم المشورة كانت جزءاً أساسياً من عملية صنع القرارات السياسية والعسكرية، وكانت تساهم في تحقيق الاستقرار والسلام الداخلي للدولة.
- ٤- كشفت الدراسة عن تأثير قرارات أهل الرأي في تقديم المشورة على توجهات السياسة والعسكرية، حيث ساهمت في تحقيق الانتصارات وتطوير الدولة وتعزيز نفوذها.
- ٥- بينت الدراسة أن الحوار والتفاوض كانا عملية أساسية في عملية صنع القرارات السياسية والعسكرية وساهما في تحقيق الاستقرار والتطور في الدولة.
- ٦- أكدت الدراسة إلى أن توجيه السلطة الحاكمة نحو التصرف بحكمة واستشارتهم كان جزءاً أساسياً من عملية صنع القرارات السياسية والعسكرية.
- ٧- كشفت الدراسة عن أن التعاون والتشاور في بناء الدولة وتعزيز قوتها كانا أساسيين لنجاح الدولة المملوكية في مواجهة التحديات وتحقيق النجاحات.

هوامش البحث:

(١) " هو الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب؛ كان نائباً عن أبيه في الديار المصرية لما كان أبوه بالشام وتوفي أبوه بدمشق، فاستقل بملكته باتفاق من الأمراء، كما هو مشهور فلا حاجة إلى شرحه، وكان ملكاً مباركاً كثير الخير واسع الكرم محسناً إلى الناس معتقداً في أرباب الخير والصلاح؛ وسمع بالإسكندرية الحديث من المحافظ السلفي والفقير أبي الطاهر ابن عوف الزهري، وسمع بمصر من العلامة أبي محمد ابن بري النحوي وغيرهم، ويقال إن والده كان يؤثره على بقية أولاده، ولما ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام والقاضي الفاضل بالقاهرة "ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م، ج٣، ص ٢٥١.

(٢) **بهاء الدين قراقوش الخادم:** " من أكابر الأمراء من خُدَّام القَصْر وقيل من خُدَّام العاضد وقيل: من الأسدية وهو الذي أُسِرَ في عكا ففداه السُّلطان بستين ألف دينار، وهو الَّذِي بنى قلعة القاهرة والسُّور على مِصْر والقاهرة والقنطرة التي عند الأهرام وغيرها وله واقعاتٌ عجيبة مع المِصْرِيِّين حتَّى صَنَّفُوا له كتاباً في واقعاته وسموه "الفاشوش في أحكام قراقوش" " سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ط. ١، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م، ج ٢٢، ص ١١٨.

(٣) " هو الملك الظافر أبو العباس خضر لقبه مظفر الدين وكنيته أبو الدوام، قيل له "المشمر"؛ لأن أباه لما قسم البلاد بين أولاده الكبار، قال: وأنا "مشمر" فغلب عليه هذا اللقب، ولد بالقاهرة في خامس شعبان سنة ٥٦٨هـ، وهو شقيق الملك الأفضل، حج على تيماء سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م، فلما وصل إلى بدر وجد عسكر الملك الكامل محمد قد سبقه خوفاً منه على اليمن، وأمروه بالرجوع، فقال: "قد بقي بيني وبين مكة مسافة يسيرة، والله ما قصدي إلا الحج، فقيدوني حتى أقضي مناسكي وأعود، فلم يلتفتوا إليه، فأراد أن يقاتلهم فلم يكن له بهم طاقة، فعاد بلا حج، وتوفي في جمادى الأولى - أو الآخرة - سنة ٦٢٧هـ بحران عند ابن عمه الملك الأشرف موسى، ولم يكن وقتذاك ملكها، وإنما كان مجتازاً لها عند دخوله بلاد الروم ... " أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزبيبي، ط. ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م، ج ٢، ص ٤٧٥؛ الزركلي: الأعلام، ط. ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج ٢، ص ٣٠٨.

- (٤) صرخد: (بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق، وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة) (انظر البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد، ط. ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م، ج ٣، ص ٨٣١).
- (٥) المقرئزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط. ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج ١، ص ٢٥٨.
- (٦) الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ج ٢، ص ٧٠٥.
- (٧) ابن سيده: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط. ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م، ج ٣، ص ٤٣١.
- (٨) سهر علي الجيار: ممارسات الشورى عند عمر بن الخطاب ومضمونها التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٥٤، ج ٢، ٢٠٠١، ص ١٣.
- (٩) عثمان علي عطا: مجالس الشورى في عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٥.
- (١٠) محمد مرين: الشورى: ركيزة من ركائز النظام السياسي في الإسلام، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع ٢٢٤، ٢٠١٥م، ص ٩١.
- (١١) سورة النمل، الآية (٣٢).
- (١٢) علي مانيطة: مبدأ الشورى في الإسلام، رسالة الدكتوراه، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ١٩٨٧م، ص ٨٥.
- (١٣) سورة آل عمران، الآية (١٥٩).
- (١٤) الطبري: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. ١، دار هجر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م، ج ٦، ص ١٨٨؛ سهر علي الجيار: المرجع السابق، ص ١٤.
- (١٥) السيوطي: جمع الجوامع، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج، عبد الحميد محمد ندا، حسن عيسى عبد الظاهر، ط. ٢، الأزهر الشريف، القاهرة، ٢٠٠٥م، ج ٣، ص ٦٥٩.
- (١٦) علي مانيطة: المرجع السابق، ص ٩١.

(١٧) عثمان علي عطا: المرجع السابق، ص ١٩.

(١٨) تورانشاه (ت: ١٢٥٠هـ/١٢٥٠م): "هو السلطان الملك المعظم غياث الدين تورانشاه ابن الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي ابن مروان، وهو التاسع من ملوك الدولة الأيوبية بالديار المصرية، ملك الديار المصرية والشام، بعد وفاة والده السلطان الملك الصالح، وكان مقيمًا بحصن كيفا، فلما مات السلطان، اجتمع رأي الأمراء على إقامته، وجهزوا لإحضاره الأمير فارس الدين أقطاي... ابن خلكان: المصدر السابق، ج ١، ص ٣٠٦-٣٠٩؛ المقرئزي: السلوك، ج ١، ص ٤٧٢؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ط. ١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج ٢٩، ص ٣٤٠.

(١٩) الملك الصالح نجم الدين أيوب (ت: ١٢٤٧هـ/١٢٤٩م): "وهو أيوب بن الكامل بن محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ملكه لمصر تسع سنين وكسر وأمه ورد المنى جارية سوداء) (انظر ترجمته في ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ط. ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ج ٢، ص ١٧٦)..

(٢٠) شجر الدر (ت: ٦٥٥هـ/١٢٥٧م): "جارية السلطان الملك الصالح وأمّ ولده خليل كانت بارعة الجمال ذات رأي ودهاء وعقل وكان الملك الصالح يحبها، ويعتمد عليها، ولما توفي أخفت موته، وكانت تعلم بخطها مثل علامته وتقول: السلطان ما هو طيب وتمنعهم من الدخول إليه وكانت الأمراء والخاصّة يجترمونها ويطيعونها، وملكوها عليهم أيامًا وتسلطت وخطب لها على المنابر إثر قتل السلطان الملك المعظم بن الصالح ثم تزوج بها المعز... (انظر: ترجمتها في أبوالمحسن: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ج ٦، ص ٢١٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ١٦، ص ٧٠؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط. ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م، ج ٤٨، ص ١٩٩؛ الزركلي: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٥٨).

(٢١) المقرئزي: السلوك، ج ١، ص ٤٥٥.

(٢٢) ابن الحلبي: "القاضي الصدر الكبير الرئيس بهاء الدين ابن الحلبي ناظر الجيوش بالديار المصرية كان من أعيان المصريين وصدورهم" (انظر: ترجمته في الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، ط. ١، دار الفكر المعاصر، بيروت & دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٦٥٧).

(٢٣) منكوتمر الحسامي: "الأمير سيف الدين مملوك السلطان حسام الدين لاجين كان عند مخدومه جزءاً لا يتجزأ فسلك في النيابة ما لا يجب، وترك كل أمير من الأكابر وقلبه من الخوف يجب ويخسر أستاذه على إمساك جماعة، وهون عليه أمانيه وأطماعه، فتغشت الخواطر من الأمراء الأكابر، وتوحشوا بعد الأئس أيقنوا أن السجون لهم مقابر، فقتلوا السلطان، ومعه نائبه سنة ثمان وتسعين وست مئة" (انظر ترجمته في المقرئزي: السلوك، ج٢، ص ٣٠٢؛ الصفدي: أعيان العصر، ج٥، ص ٤٥٥-٤٥٦).

(٢٤) المقرئزي: السلوك، ج٢، ص ٢٨٦.

(٢٥) حسام الدين لاجين: "لاجين (المنصور) حسام الدين لاجين ابن عبدالله المنصورى من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام، وهو الحادى عشر من ملوك الترك ويسمى "الروك" الحسامى ... توفي سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م.. انظر ترجمته في ابن الجزرى: تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، ط.١، دار المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨م، ج١، ص ٤٤٦).

(٢٦) الأمير بدر الدين بيسرى: "الأمير الكبير بدر الدين بيسرى بن عبد الله الشمسي، كان من أكابر الأمراء وأركان الدولة.. وكان قد انفرد بحمل الجتر على رؤوس الملوك توفي سنة ٦٩٨هـ/١٣٩٦م" (انظر: ابن الجزري: المصدر السابق، ج١، ص ٤٥٤-٤٥٥).

(٢٧) قرا سنقر: "هو الأمير الكبير شمس الدين بن قرا سنقر بن عبد الله المنصورى الذي ولاه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابته بدمشق في العشرين من شوال سنة تسع وسبعائة، وكان نائباً بحلب ثم خشي من السلطان أن يمسه، فهرب وتوفي بمراغة في السنة التي توفي فيها الشيخ تقى الدين " (انظر: ترجمته في الصفدي: أعيان العصر، ج٤، ص ٨٧-٨٩؛ القيسى: الرد الوافر، تحقيق: زهير الشاويش، ط.١، دار المكتب الإسلامى، بيروت، ١٩٧٣م، ج١، ص ١٢٤).

(٢٨) قبجق: "هو الأمير الكبير سيف الدين قبجق نائب دمشق وحماة وحلب، وتوفي بحلب وهو نائبها أواخر جمادى الأولى سنة عشر وسبعائة" (انظر ترجمته في الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٤، ص ٢٥).

(٢٩) بهادر الدرمداش (ت: ٥٧٤٣هـ/١٣٤٢م): "هو الأمير سيف الدين بهادر بن عبدالله التمرتاشى.. وصار أحد الأربعة الذين يبيتون ليلة بعد ليلة عند السلطان وسماه الناصر بهادر الناصرى" (انظر: ترجمته في أبو المحاسن:

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت)، ج٣، ص ٤٣١، ٤٣٢).

(٣٠) حاجب الحجاب: " ويعبر عنه في ديوان الإنشاء بالأبواب السلطانية بأمر حاجب؛ وعادته أن يكون مقدّم ألف.. "القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج٤، ص ١٩٢. (٣١) الأمير كرت: " وهو الأمير سيف الدين ويقال كرد المنصوري نائب طرابلس، أمير فارس شجاع من الأبطال المذكورين وفيه دين وخير، وله معروف وصدقة واعتناء بأهل الحرمين وله رباط بالقدس ومحاسن وكان مشاركاً الأمير ضياء الدين ابن الخطير، ثم جعله السلطان حسام الدين لاجين حاجباً، وقد أبلى بلاء حسناً يوم الواقعة وقتل جماعة من التتار، ثم حمل وخاض فيهم فاستشهد رحمه الله... "الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥٢، ص ٤٣٦.

(٣٢) السلاح دار: " وهو لقب على الذي يحمل سلاح السلطان أو الأمير ويتولّى أمر السلاح خاناه وما هو من توابع ذلك، وهو مركّب من لفظين: أحدهما عربيّ وهو السلاح، وقد تقدّم معناه في الكلام على أمير سلاح، والثاني فارسيّ وهو دار ومعناه ممسك، ويكون المعنى «ممسك السلاح»... "القلقشندي: المصدر السابق، ج٥، ص ٤٣٤.

(٣٣) الإستادريّة: " وموضوعها التحدّث في أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ والشّراب خاناه والحاشية والغلمان، وهو الذي يمشي بطلب السلطان، ويحكم في غلمانه وباب داره وإليه أمر الجاشنكيرية وإن كان كبيرهم نظيره في الإمرة من ذوي المثين، وله حديث مطلق وتصرف تامّ في استدعاء ما يحتاجه كلّ من في بيت السلطان من النفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك للمماليك وغيرهم، وقد جرت العادة أن يكونوا أربعة: واحد مقدّم ألف وثلاثة طبلخاناه وربما نقصوا عن ذلك... "القلقشندي: المصدر السابق، ج٤، ص ٢١.

(٣٤) الأمير بدر الدين بكتاش الفخري " أمير سلاح الصالح النجمي أصله من ممالك الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ وصل إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، فترقى في الخدم حتى صار من أكبر الأمراء.. "انظر الصنفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠، ص ١١٩؛ المقرئزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج٣، ص ٦٢).

(٣٥) أمير سلاح: " هو لقب على الذي يتولى أمير سلاح السلطان أو الأمير " انظر: القلقشندي: المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٢٨؛ محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط. ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م، ص ٢٠؛ حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج ١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥م، ج ١، ص ٢٢٥-٢٢٧.

(٣٦) الخزندارية: " وموضوعها التحدث على الخلع والتشريف السلطانية بالقلعة وعادتها أربعة طواشيّة خصيان بعضهم أعلى من بعض" القلقشندي: المصدر السابق، ج ٤، ص ١٩٢.

(٣٧) " وكان من أعيان أمراء مصر... أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ٢٧٩.

(٣٨) الأمير جمال الدين أقوش: " هو الأمير جمال الدين أقش الأشرفي البرناق المعروف بنائب الكرك... ومات بالإسكندرية في جمادى الأولى ٧٣٦هـ .." (انظر: ترجمته في الصفدي: أعيان العصر، ج ١، ص ٥٧٨-٥٨٥؛ المقرئزي: السلوك، ج ٣، ص ٢٠٨؛ ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط. ٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٧٢م، ج ١، ص ٤٧٠-٤٧١).

(٣٩) " الأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار أحد الوافدية من الروم في الأيام الظاهرية وكان كريماً شجاعاً متديناً... كان من أمراء الروم بقبصيرية وقدم مع أبيه القاهرة في سنة ٦٧٥هـ، فأكرمه الظاهر بيبرس، وأمره ثم عظم في أيام المنصور، وتقدم إلى أن مات في أيام الناصر الثانية سنة ٧٠٤ " المقرئزي: السلوك، ج ٢، ص ٣٨٦؛ ابن حجر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٢٧؛ أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣م، ج ٨، ص ٢١٧.

(٤٠) أمير شكار: " وهو لقب على الذي يتحدث على الجوارح من الطيور وغيرها وسائر أمور الصيد. وهو مركّب من لفظين: أحدهما عربيّ وهو أمير، والثاني فارسيّ وهو شكار بكسر الشين المعجمة وكاف وألف ثم راء مهملة في الآخر، ومعناه الصيد، فيكون المراد «أمير الصيد»...." القلقشندي: المصدر السابق، ج ٥، ص ٤٣٤.

(٤١) بكنمر السلاح دار: " هو بكنمر السلاح دار الظاهري ثم المنصوري أحد الأمراء الكبار بالقاهرة، ومات بكنمر سنة ٧٠٣هـ " (انظر ترجمته في المقرئزي: السلوك، ج ٢، ص ٣٧٦؛ ابن حجر: المصدر السابق، ج ٢، ص ١٧، ١٨؛ أبوالمحاسن: المنهل الصافي، ج ٣، ص ٤٠٢)

(٤٢) سيف الدين سلار نائب السلطنة: "كان من مماليك السلطان الملك المنصور في أيام إمرته، وهو من كسب التتار في وقعة أبلستين في أواخر الدولة الظاهرية. توفي سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م" (أيضاً: انظر ترجمة سيف الدين سلار في محمد عبد الغني الأشقر: سلار الأمير التتري المسلم نائب السلطنة المملوكية في مصر (٦٦٠-٧١٠هـ/١٢٦٠-١٣١٠م)، ط.١، مكتبة مديولي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢١-٤٣).

(٤٣) ^{٤٣} طغجي: "هو الأمير سيف الدين طغجي بن عبد الله كان مملوك الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وكان خصيصاً عنده إلى الغاية قتل سنة ٦٩٨هـ/١٢٩٨م" (انظر: ترجمته في أبوالمحسن: النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ١٨٣؛ نفسه: المنهل الصافي، ج ٦، ص ٤١٤).

(٤٤) إسندمر الكرجي: "هو الأمير سيف الدين إسندمر بن عبدالله الكرجي كان أولاً من جملة الأمراء بالديار المصرية، ثم ولي نيابة طرابلس، فلما وليها مهد بلادها، وسفك بها الدماء بأنواع القتل في المفسدين... مات في سنة إحدى عشرة وسبعائة" (انظر: ترجمته في أبوالمحسن: المنهل الصافي، ج ٢، ص ٤٤٤).

(٤٥) الأمير طقظاي: "الأمير عز الدين الناصري الجمدار، كان بدمشق أميراً من جملة أمرائها وكبيراً في عداد كبرائها، فيه خير وسكون وميل إلى أهل الفضل وركون، وجهاز إلى نيابة الكرك والقيام بها فيها من الدرك، فأقام بها مدة ثم عاد ونسي من دمشق ما هو أقدم من عهد عاد، فجبر الله بعوده قلبه، وشد أزره وصلبه ولم يزل على حاله إلى أن جمدت عين الجمدار، ولم يعد له في مدى الحياة مدار وتوفي سنة ثمان عشرة وسبع مئة...." (الصفدي: أعيان العصر، ج ٢، ص ٦١٣-٦١٤؛ ابن حجر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٩٠).

(٤٦) "الأمير سيف الدين برلطاوي أحد الأمراء المماليك السلطانية... النويري: المصدر السابق، ج ٣١، ص ٣٨٣.

(٤٧) أبوالمحسن: النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ٩٩.

(٤٨) غزة: "تقع غزة في الجزء الجنوبي من فلسطين وتعد همزة الوصل بين بلاد الشام ومصر من خلال منفذها البحري المحاذي لمنطقة العريش وشبه جزيرة سيناء ومن كونها أهم الموانئ على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وذكرها المهلبى بأنها موضع بديار جذام من مشارف الشام على ساحل البحر.. انظر المهلبى: المسالك والممالك، تحقيق: تيسير خلف، (د.ت)، ص ١٠٢؛ ميرفت رضا أحمد حسنين: جغرافية غزة وانعكاساتها التاريخية والحضارية من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع الهجري، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع ٢٠٠٩، ص ٨١-٨٢.

(٤٩) أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج٨، ص ٩٩.

(٥٠) الأمير سيف الدين أرقطاي: " هو الأمير سيف الدين أرقطاي بن عبدالله نائب حلب. توفي في ٧٥٠هـ/١٣٤٩م" (انظر ترجمته في أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص٤٤٤).

(٥١) أرغون شاه: " هو الأمير أرغون شاه تزوج بنت آق بغا عبد الواحد، ثم ولي الأستادارية في زمن المظفر حاجي توفي سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م" (انظر ترجمته في ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ج٥، ص٥١١).

(٥٢) بيبغاروس: " هو الأمير بيبغاروس القاسمي أحد المماليك الناصرية توفي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وهو من خاصكته، فترقى حتى صار في الأيام الصالحة لإسماعيل أمير طبلخانة وتمكن منه..... مات بدمشق سنة ٧٥٤هـ" (انظر ترجمته في المقرئزي: السلوك، ج٤، ص١٨٨).

(٥٣) المقرئزي: السلوك، ج٤، ص ٦٠.

(٥٤) الكرك: " حصن مشهور بناحية الشام ومعقل مشهور .. وكان موجودًا هذا الحصن زمن الفاطميين قبل وصول الصليبيين إلى بلاد الشام واتخاذها لها حصناً ذلك أن الصليبيين سيطروا على الكرك سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م، وكانت قلعة الكرك قائمة، وكل ما فعله الفرنج أنهم زادوا في إعمارها وتحصينها وتم تحريرها زمن الأيوبيين على يد العادل أخي صلاح الدين في عام ٥٨٤هـ/١١٤٢م بعد حصار دام سنة ونصف تقريباً وتقع الكرك في الجهة الجنوبية الغربية من القصبه ويفصلها خندق حفر في الصخر ويبلغ طولها من الجهة الشرقية ٢٢٠م ومن الجهة الغربية ٢٤٠م ومن الجهة الجنوبية ٩٠م أما من الشمال، فيبلغ ١٣٥م ... " الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م، ص ٤٩٣؛ ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي، د.ت، ج١، ص٨٤؛ عامر جاد الله أبو جبلة: الكرك في كتب الجغرافية والرحلة، مجلة المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، ٢٨٤، أكتوبر ٢٠٢٠م، ص ١٣٢-١٣٣.

(٥٥) البرواناه: "لقبه وهو اسم الحاجب بالعجمي ... " أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، (د.ت)، ج٣، ص ١٧٢.

(٥٦) " أصله من الديلم، وكان والده مهذب الدين على حضر وهو شاب في أيام السلطان علاء الدين كيقباز إلى سعد الدين المستوفي بالروم، وهو إذ ذاك نافذ الحكم فسأله أن يجري عليه جاريًا في بعض المدارس يكون درهمًا في اليوم يقتات به، وكان شابًا جميلًا وسييًا من طلبة العلم فمال إليه المستوفي فقال: «أريد أن أتخذك ولدًا» وأخذه وقربه وأدناه وأحسن إليه وزوجه بابنته ثم اتفقت وفاة المستوفي، فوصف مهذب الدين للسلطان علاء الدين بالكفاية والمعرفة والفضيلة، فقربه منه وترشح للوزارة واستوزره وألقى إليه مقاليد الدولة، ورزق مهذب الدين ولده معين الدين سليمان المسمى بالبرواناه.

وتقدم معين الدين في الدولة السلجوقية إلى أن استولى على الحل والعقد. ولم يكن للسلطان غياث الدين كيخسرو هذا معه في السلطنة غير الاسم. ومعين الدين هذا هو والد الأمير علاء الدين علي بن البرواناه، أحد أمراء الدولة الناصرية وولى القاهرة، ثم ولى نيابة دار العدل الشريف، وتقدم على الجيوش..... " النويري: المصدر السابق، ج٢٧، ص ١١٢-١١٣.

(٥٧) " الأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار أحد الوافدية من الروم في الأيام الظاهرية، وكان كرييًا شجاعًا متدينًا " المقرئزي: السلوك، ج٢، ص ٣٨٦؛ ابن حجر: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٢٧؛ أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج٨، ص ٢١٧.

(٥٨) " الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله الزيني الصالحي النجمي، أحد أمراء دمشق العيان كان في أول دولة الترك بالديار المصرية مقدم البحرية ثم حبس مدة سنين وأفرج عنه وأعطى أمرية بدمشق، فأقام بها إلى أن توفي ليلة الثلاثاء تاسع شهر رمضان المعظم سنة ٦٧٧هـ/١٢٧٨م بجبل الصالحية، ودفن من الغد بالقرب من تربة الملك المعظم - رحمه الله. وكان عنده نهضة وكفاية وشجاعة... " اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٢م، ج٣، ص ٣٠١.

(٥٩) " عين تاب: " قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بدلوك ودلوك رستاقها... " ياقوت: معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٤، ص ١٧٦.

(٦٠) المقرئزي: السلوك، ج٢، ص ٩٧؛ النويري: المصدر السابق، ج٣٠، ص ٢٣٣.

(٦١) " هو محمود أبو المظفر غازان بن السلطان أرغون بن السلطان أباقا بن هلاكو الجنكزخاني السلطان الأعظم استولى على المملكة في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستمائة وقتل بايدو بن طاراغي بن هلاكو، وكان قد خرج على عمه

كيخاتو بن أباقا واستولى على الملك؛ وقدم مدينة السلام وصلّى صلاة الجمعة في جامع السلطان، ودخل إلى خزانة الكتب بالمدرسية المستنصرية؛ ومعه رشيد الدين وفي خدمتهم جماعة من المقرّبين .. وأظهر ملة الاسلام وقرب الأئمة وقتل البخشيّة وكسر الأصنام وعبر الفرات واستولى على ممالك الشام، وكانت وفاته بنواحي قزوين في حادي عشر شوال سنة ثلاث وسبعمئة ودفن بتبريز في القبة التي أنشأها بشهر تبريز ، وقرّر للأئمة والعلماء والأفاضل الفقهاء في كلّ عام على جميع مملكه من الإدراة الدار على تعاقب الدهور والأعصار أربعمئة تومان، وهذا لم يعهد في زمن سلطان من السلاطين فيما تقدّم من المتقدّمين والمتأخّرين، ووقف ثلث دخل الممالك على مصالح القبة... " ابن الفوطي: مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط. ١، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ١٤١٦ هـ، ج ٥، ص ٣٩-٤٠.

(٦٢) سيس: " سيسيّة وعامة أهلها يقولون سيس: بلد أعظم مدن الثغور الإسلامية بين أنطاكية وطرسوس على عين ذرية ... " انظر ياقوت: المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٩٧-٢٩٨؛ ابن شاهين: زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق: خليل المنصور، ط. ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م، ص ٤٥.

(٦٣) صفد: " مدينة في جبال عاملة المطلّة على حمص بالشام " (انظر ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ٣، ص ٤١٢).
(٦٤) طرابلس: مدينة مشهورة على ساحل الشام بين اللاذقية وعكا... " ياقوت: المصدر السابق، ج ١، ص ٢١٦؛
وهي تختلف عن طرابلس الغرب " ابن عبدالحق: مرآة الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط. ١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩١ م، ج ١، ص ٩١.

(٦٥) المقرّبي: السلوك، ج ٢، ص ٢٨٧.

(٦٦) المقرّبي: السلوك، ج ٢، ص ٣٥٨.

(٦٧) المقرّبي: السلوك، ج ٢، ص ٣٥٨.

(٦٨) المقرّبي: السلوك، ج ٣، ص ٤.

(٦٩) " القاضي الجليل كريم الدين الكبير عبد الكريم بن هبة الله بن السيد المصري النبيل المدبر ابن العلم، وكيل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وناظر خواصه ومدبر دولته بلغ فوق ما يبلغه الوزراء، ونال فوق ما يناله الكتاب من الوجاهة والحرمة والتقدم، أسلم كهلاً أيام الجاشنكير، وكان كاتبه وكان لا يصرف على السلطان شيء إلا بقلمه، ويقال إن السلطان طلب مرة إوزة ولم يكن كريم الدين حاضر فلم يصرف، ولما

هرب الجاشنكير وأخذ الخزائن معه ورد السلطان من الكرك تطلب كريم الدين أشد طلب ... " الكتبي: فوات

الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط. ١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤، ج ٢، ص ٣٧٧.

(٧٠) المقرئزي: السلوك، ج ٣، ص ٣٠.

(٧١) المقرئزي: السلوك، ج ٣، ص ٣٠.

(٧٢) الأمير علم الدين سنجر الجاوي: " هو الأمير الكبير علم الدين سنجر بن عبدالله الجاوي الشافعي ولد سنة

٦٥٣هـ بآمد توفي في رمضان ٧٤٥هـ ودفن بالخانقاة التي أنشأها " (انظر: ترجمته في ابن شهبة: طبقات

الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط. ١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م، ج ٣، ص ٢٤-٢٥).

(٧٣) المقرئزي: السلوك، ج ٣، ص ٢٧٤-٢٧٥.

(٧٤) الأمير قوصون: (هو قوصون بن عبدالله الناصري الساقى، وأما أصل قوصون واتصاله بالملك الناصر

محمد بن قلاوون حتى صار ساقيه أعظم مماليكه هو وبكتمر الساقى) (انظر: ترجمته في ابن حجر:

المصدر السابق، ج ٤، ص ٣٠٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٢٠٧، ٢٠٨).

(٧٥) الأمير بشتاك: (هو بشتاك الناصرى اشتراه الناصر بستة آلاف درهم وسلمه لقوصون ليربيه فشغف به السلطان

فأفرط في العطاء له حتى أعطاه كوجرى أمير شكار ثم قتل في شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٢هـ) (انظر: ترجمته في

المقرئزي: السلوك، ج ٣، ص ٣٧١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٨٨، ٨٩).

(٧٦) بشتاك " ذكره المقرئزي بينما ذكره أبوالمحاسن ب " بشتك ".

(٧٧) جنكلي " هو الأمير الكبير المعظم الرئيس جنكلي بن محمد بن البابا بن جنكلي بن خليل بن عبد الله العجلي.....

وكانت وفاته في ذي الحجة ٧٤٦هـ " (انظر: ترجمته في المقرئزي: السلوك، ج ٤، ص ٢٢؛ ابن حجر: المصدر

السابق، ج ٢، ص ٨٩-٩١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٥٤؛ نفسه: أعيان العصر، ج ٢، ص

(١٦٣).

(٧٨) بيبرس الأحمدي: " هو الأمير ركن الدين بيبرس بن عبدالله الأحمدي المنصوري أمير جاندار، وكان أصله من

ممالك الملك المنصور قلاوون، وأحد أعيان أمراء الديار المصرية، وهو الذي قوى عزم قوصون على سلطنة

الملك المنصور أبوبكر وكان جركسي الجنس، تنقل إلى أن صار من أعيان الأمراء بمصر، ثم ولى نيابة صفد

وطرابلس، وتولى أمير جاندار ... " (انظر: ترجمته في أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٤٣).

(٧٩) أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج ٩، ص ١٦٣-١٦٤.

(٨٠) الأمير طقزدمر (ت: ٧٤٦هـ/١٣٤٥م): "هو الأمير سيف الدين طقزدمر بن عبدالله الحموي الناصري الساقى توفي في أول جمادى الآخرة، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل الأيوبي صاحب حماة... وصار من عطاء أمرائه إلى أن مات" (انظر: ترجمته في أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٤٢).

(٨١) المقرئزي: السلوك، ج ٣، ص ٣٢٢؛ أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٣.

(٨٢) أرغون العلامى: (هو الأمير أرغون بن عبد الله العلامى توفي قتيلاً بالإسكندرية، وكان أرغون أحد المماليك الناصرية، رقاها الملك الناصر محمد في خدمته، وزوجه أم ولديه الصالح إسماعيل والكمال شعبان، وعمله لأولاده) (انظر ترجمته في ابن حجر: المصدر السابق، ج ١، ص ٤١٩-٤٢٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٢٣٠).

(٨٣) المقرئزي: السلوك، ج ٣، ص ٣٧٧؛ أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٧٩.

(٨٤) عثمان علي عطا: المرجع السابق، ص ٣٧.

(٨٥) المقرئزي: السلوك، ج ٤، ص ٤٩.

(٨٦) "هو الأمير سيف الدين أُلجِيئُغا المظفري الخاصكيّ تقدّم في أيام الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد لم يكن عنده أحد في رتبته، ولم يزل أئبلاً عنده أئبراً إلى أن تولى السلطان الملك الناصر حسن، فاستمر معظماً، وكان أحد أمراء المشور الذين تصدر عنهم الأوامر والنواهي إلى أن وقه الاختلاف بين هؤلاء الأمراء، فأخرج إلى دمشق على إقطاع الأمير حسام الدين لاجين أمير أخور، وطلب أمير أخور إلى مصر... الصفدي: أعيان العصر، ج ١، ص ٥٩٥.

(٨٧) الأمير سيف الدين أرقطاي: "هو الأمير سيف الدين أرقطاي بن عبدالله نائب حلب. توفي في ٧٥٠هـ/١٣٤٩م" (انظر: ترجمته في أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٤٤).

(٨٨) أرغون الصغير الكاملي: "هو أرغون الصغير الكاملي كان أحد ممالك الصالح إسماعيل رباها وهو صغير السن حتى صيره أميراً، وزوجه أخته لأمه هي بنت أرغون العلامى، وكان جميلاً جداً، ولما ولى الكامل حظي عنده، وكان يدعى أرغون الصغير فصار يدعى أرغون الكاملي، ثم ولاه الناصر حسن نيابة حلب فباشرها مباشرة حسنة، وخافه التركمان والعرب، ثم ولى نيابة دمشق في أول دولة الصالح صالح ثم اعتقل بالإسكندرية، ثم

أفرج عنه، وأقام بالقدس بطلاً، وعمر له فيها تربة حسنة، ومات بها في شوال.. " (انظر ترجمته في الذهبي: العبر في خبر من غبر، ج٤، ص١٧٥؛ الصفدي: أعيان العصر، ج١، ص٤٦٦-٤٧٦؛ المقرئزي: السلوك، ج٤، ص٢٣٣؛ ابن حجر: المصدر السابق، ج١، ص٤١٨-٤١٩؛ أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص٣٢٦؛ نفسه: المنهل الصافي، ج٢، ص٣١٩-٣٢٣؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م، ج٨، ص٣١٦).

(٨٩) المقرئزي: السلوك، ج٤، ص٦٠؛ أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص١٨٨.

(٩٠) المقرئزي: السلوك، ج٤، ص٦٤؛ أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج١٠، ص١٩٠.

(٩١) المقرئزي: السلوك، ج٦، ص١٧.

(٩٢) المقرئزي: السلوك، ج٦، ص٣٨.

(٩٣) **سودون بقجة(ت:٨١٣هـ/١٤١١م):** "هو سودون بن عبدالله الأحمدي الظاهري، الأمير سيف الدين المعروف سودون بقجة هو أيضاً من مماليك الظاهر بقوق ومن أعيان خاصكيته ومن آليات الأمير تراز الناصري نائب السلطنة بالقاهرة، وزوج ابنته، تأمر في أول الدولة الناصرية فرج، وترقى إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية.. " (انظر ترجمته في أبوالمحاسن: المنهل الصافي، ج٦، ص١٥٦-١٥٩).

(٩٤) المقرئزي: السلوك، ج٦، ص٢٢٩.

قائمة المصادر المراجع

أولاً: المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- ابن بطوطة: (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة:
 - ١- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي، د.ت.
 - البكري: (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي:
 - ٢- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط. ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٣م.
 - ابن الجزري: (ت: ٧٣٨هـ/١٣٣٨م) شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي:
 - ٣- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، ط. ١، دار المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨م.
 - الجوهري: (ت: ٣٩٣هـ/١٠٠٣م) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي:
 - ٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط. ١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧م.
 - ابن حجر: (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني:
 - ٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط. ٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٧٢م.
 - الحميري: (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري:
 - ٦- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط. ٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.
 - ابن خلدون: (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد الحضرمي الإشبيلي:
 - ٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط. ٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

- ابن خلكان:(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م) شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان:
٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس دار صادر، بيروت، ج١، ج٢، ج٣، ج٦،
١٩٠٠م.
- الذهبي:(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايـز الذهبي:
٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط.٢، دار الكتاب
العربي، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١٠- العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- الزركلي:(ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي:
١١- الأعلام، ط.١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
- سبط ابن الجوزي:(ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م) شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزؤغلي بن عبد الله:
١٢- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ط.١، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م.
- ابن سيده:(ت:٤٥٨هـ/١٠٦٦م) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي:
١٣- المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط.١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
- السيوطي:(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين
الخضيري السيوطي:
١٤- جمع الجوامع المعروف بـ"الجامع الكبير"، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج، عبد الحميد محمد ندا،
حسن عيسى عبد الظاهر، ط.٢، الأزهر الشريف، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- أبو شامة:(ت:٦٦٥هـ/١٢٤٨م) أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي
الدمشقي:
١٥- عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزبيق، ط.١، مؤسسة
الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م.
- ابن شاهين:(ت:٨٩٣هـ/١٤٨٧م) غرس الدين خليل، ابن شاهين:
١٦- زبدة كشف المالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق: خليل المنصور، ط.١، دار الكتب العلمية،
بيروت، ١٩٩٧م.

- ابن شهبة: (ت: ٨٥١/هـ ١٤٤٨ م) تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي:
١٧- طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط. ١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧ م.
- الصفدي: (ت: ٧٦٤/هـ ١٣٦٣ م) صلاح الدين خليل بن أيك بن عبدالله صلاح الدين الصفدي:
١٨- أعيان العصر. وأعوان النصر، تحقيق: د. علي أبو زيد & د. نبيل أبو عشمه & د. محمد موعده & د. محمود سالم محمد، ط. ١، دار الفكر المعاصر، بيروت & دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨ م.
- ١٩- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- الطبري: (ت: ٣١٠/هـ ٩٢٢ م) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:
٢٠- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. ١، دار هجر للطباعة والنشر، ٢٠٠١ م.
- ابن عبدالحق: (ت: ٧٣٩/هـ ١٣٣٩ م) عبد المؤمن بن عبدالحق ابن شمائل القطيعي البغدادي:
٢١- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط. ١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩١ م.
- ابن العماد: (ت: ١٠٨٩/هـ ١٦٧٩ م) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح:
٢٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط. ١، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦ م.
- أبو الفداء: (ت: ٧٣٢/هـ ١٣٣١ م) الملك المؤيد أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماة:
٢٣- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، (د.ت).
- ابن الفوطي: (ت: ٧٢٣/هـ ١٣٢٣ م) كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد:
٢٤- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، ط. ١، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ١٤١٦ هـ.
- القلقشندي: (ت: ٨٢٠/هـ ١٤١٧ م) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي:
٢٥- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- القيسي: (ت: ٨٤٢/هـ ١٤٣٨ م) محمد بن عبدالله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي:
٢٦- الرد الوافر، تحقيق: زهير الشاويش، ط. ١، دار المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٣ م.

- الكتبي: (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر: ٢٧- فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط.١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤ م.
- أبو المحاسن: (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م) أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي:
٢٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر- والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- ٢٩- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ت).
- المقرئزي: (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئزي:
٣٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م.
- ٣١- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م.
- المهلي: (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م) الحسن بن أحمد المهلي العزيزي:
٣٢- الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، تحقيق: تيسير خلف، (د.ت).
- النويري: (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٣م) أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري:
٣٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، ط.١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- ابن الوردي: (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي:
٣٤- تاريخ ابن الوردي، ط.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦ م.
- ياقوت الحموي: (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي:
٣٥- معجم البلدان، ط.٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م.

- اليونيني: (ت: ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م) موسى بن محمد اليونيني:
٣٦- ذيل مرآة الزمان، تحقيق: وزارة التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، ط. ٢، دار
الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٢م.

ثانياً: المراجع العربية:

- حسن الباشا:
١- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج ١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.
- عثمان علي عطا:
٢- مجالس الشورى في عصر- سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، الدار الثقافية للنشر،
القاهرة، ٢٠٠٨م.
- محمد أحمد دهمان:
٣- معجم الألقاب التاريخية في العصر المملوكي، ط. ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.
- محمد عبدالغني الأشقر:
٤- سلالر الأمير التتري المسلم نائب السلطنة المملوكية في مصر- (٦٦٠-٧١٠هـ/ ١٢٦٠-١٣١٠م)،
ط. ١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ثالثاً: الدوريات العربية:

- سهير علي الجيار:
١- ممارسات الشورى عند عمر بن الخطاب ومضمونها التربوي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،
ع ٢٥٤، ج ٢، ٢٠٠١م.
- عامر جاد الله أبو جيلة:
٢- الكرك في كتب الجغرافية والرحلة، مجلة المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، ع ٢٨، أكتوبر
٢٠٢٠م.
- محمد مرين:
٣- الشورى: ركيزة من ركائز النظام السياسي في الإسلام، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات
والخدمات التعليمية، ع ٢٢، ٢٠١٥م.

■ ميرفت رضا أحمد حسنين:

٤- جغرافية غزة وانعكاساتها التاريخية والحضارية من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع الهجري، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع ١١، ٢٠٠٩م.

رابعًا: الرسائل العلمية:

■ علي مانيطة:

١- مبدأ الشورى في الإسلام، رسالة الدكتوراه، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ١٩٨٧م.